

المحاضرة 32 - الحديث - الدورة (2) (المستوى 4) - د. عيسى

المسلمي - برنامج أكاديمية زاد

عيسى المسلمي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسنة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه - 00:00:00

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسليما - 00:00:57

اما بعد فاهلا بكم ومرحبا في هذا اللقاء. وهو الثالث والعشرون ضمن لقاءات المستوى الرابع الذي نتدارس فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث العشرون وهو الحديث الاخير - 00:01:19

في هذا المستوى حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل - 00:01:43

اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي متفق عليه هذا الحديث العظيم نضع عليه بعض الاسئلة لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه ما هو سبب او الحكمة؟ الحكمة - 00:02:07

في هذا النهي عن تمني الموت الامر الاخر هل لقوله عليه الصلاة والسلام من ضر اصابه مفهوم بحيث يمكن ان يتمنى الموت او يدعوه به في حال اخر ثم هذا الدعاء - 00:02:44

الذى قاله النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وثمة سؤال المهم هذا الحديث ما فحواه نتيجته محصله سيكون الجواب عن هذا ان شاء الله اثناء استعراضنا لجوما لهذا الحديث العظيم المبارك - 00:03:08

لا يتمنى احدكم الموت من ضر اصابه ترجم عليه الامام البخاري رحمه الله في صحيحه فقال في موضع باب الدعاء بالموت والحياة وقال رحمه الله تعالى في موضع اخر مترجما عليه وترجم عليه ايضا - 00:03:36

في موضع اخر فقال هنا باب الدعاء بالموت والحياة. وفي موضع اخر قال البخاري رحمه الله باب تمني المريض المرضى بباب تمني المريض الموت اي ما ورد من النهي عن ذلك - 00:04:06

نعم وجاء عن الصحابة الكرام ايضا ما يؤكد هذا المعنى النهي عن تمني الموت في صحيح البخاري ان خبابا رضي الله عنه دخل عليه وقد اكتوى سبعا في بطنه سبع كيات يعني - 00:04:28

اكتوى الكي معروف الكي بالنار وهذه احدى وسائل العلاج عند العرب دخل عليه وقد اكتوى سبعا في بطنه فقال لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به - 00:04:52

هذا مما ورد عن الصحابة الكرام في هذا الباب وايضا عن انس رضي الله عنه قال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا في الصحيح لولا ان رسول الله - 00:05:20

صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت لتمنيته لولا يقول لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت لتمنيته. يقصد لولا لذلك لتمنيته - 00:05:42

لكن لم يفعل امثالا في هذا النهي النبوي الكريم عليه الصلاة والسلام. من النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وفي صحيفة همام ابن

منبه في صحيح مسلم في صحيفة همام ابن منبه روى مسلم جزءا منها - 00:06:03

قال فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت ولا يدعوه به من قبل ان يأتيه انه اذا مات احدكم انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره - 00:06:25

الا خيرا نعم هذا الحديث حديث ابي هريرة في صحيح مسلم فيه اضافات مهمة لا يتمنى ولا يدعوه فيه فائدة فيه زيادة فائدة ستأتي الاشارة اليها. وفيه ايضا بيان حكمة من حكم هذا النهي - 00:06:50

النهي عن تمني الموت بل فيه اشارة واضحة الى تلك الحكمة او الى حكمة من حكم النهي عن تمني الموت قال عليه الصلاة والسلام لا يتمنى احدكم الموت التمني ما هو - 00:07:16

التمني ان يتطلع الانسان الى شيء وكذلك الرجاء لكن التمني غالبا يكون في الامر المستبعد او المستحيل كمن يتمنى مثلا ان يطير في الهواء الى السماء مثلا او قد يكون امرا مستبعدا. قد يحصل لكنه امر مستبعد. اما الرجاء فهو في الامر القريب الذي يمكن حصوله - 00:07:38

ان يرجوا وهذا النهي النبوى الكريم لا يتمنى احدكم الموت هل هو التمني بالقلب او التمني باللسان والدعاء به دلت رواية حديث ابي هريرة على ان النهي يشمل الامرین فلا يتمنى الموت بقلبه - 00:08:09

ولا يطلبه ويدعوه به بلسانه دلت رواية ابي هريرة دل حديث ابي هريرة وهو الجزء الذي اخرجه الامام مسلم من صحيفة همام ابن منبه عن ابي هريرة دل ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام - 00:08:39

لا يتمنى احدكم الموت ولا يدعوه به فنهي عن التمني والدعاء فيه اشارة الى ان الدعاء غير التمني والتمني حينئذ يكون بالقلب وان كان التمني من حيث اصل معناه يشمل الامرین - 00:08:58

لا يتمنين احدكم الموت من ضر ما حكمة هذا النهي وما مدلول قوله من ضر اصابه وهل له مفهوم الجواب عن هذا السؤال بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن الله تعالى - 00:09:16

منذ خلق ادم عليه السلام وحتى يومنا هذا يقوم الصراع بين الحق واهله والباطل واهله. ويفتح الله بينهما بحكمه فهو سبحانه الفتاح. فالفتح هو الحكم بين عباده بالعدل. قال تعالى - 00:09:42

بياننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. اي احكم بيننا وبينهم بحكم الحق الذي لا ظلم فيه. وفتحه تعالى بحكمه انواع. منها فتحه بحكمه الشرعي فيما شرعه على رسليه وفتحه بنصر اوليائه ودحر اعدائه. وفتحه بحكمه القدري فيما يقدر على عباده من خير وشر - 00:10:13

والفتح هو الذي يفتح لعباده ابواب الرزق والرحمة. ويفتح لهم من غلق عليهم من امورهم. فيعني فقيرا ويسهل مطلبا ويفرج عن مكروب. قال تعالى فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسلا له من بعده - 00:10:43

والعزيز الحكيم. وهو الفتاح الذي يفتح قلوب عباده وعيون بصائرهم ليبصروا الحق كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض - 00:11:13

عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف فيه من الحق بابنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. فمن امن بان الله هو الفتاح سأله من فضل - 00:11:33

ورحمته. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك وادا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك. ومن امن بان الله هو الفتاح تمسك بيدينه - 00:11:53

ولم يتأثر بمكر اعدائه حتى يحكم الله بينهم يوم القيمة بحكمته وعدله. قال تعالى بياننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم مرحبا بكم مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:13

لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فيه الاشارة الى حكمة النهي فان قوله عليه الصلاة والسلام من ضر اصابه ان يكون تمنيه لان يكون تمنيه للموت جزى عن من سبب الضر الذي اصابه - 00:12:52

يصيبه ضر فيتمنى الموت ففيه اشارة الى السبب الذي لا جله قد يتمنى الانسان الموت وهوضر الذي يصيبه. والضر قد يصيبه في نفسه مرض حسي مرض جسمى او نفساني او غيره - 00:13:19

خوف اهله من ضر اصابه في اهله فقد حبيب او مرض او اصابة او ولده او ما له من ضر اصابه ففيه الاشارة الى الى سبب تمنى الانسان الموت ان يكون ضر اصابه - 00:13:43

وفي الاشارة الى الحكمة وفحوى الحديث الحكمة انه اذا اصابه الضر فحينئذ وهذى فحوى الحديث فيه امر بالصبر واحتساب الاجر فيه فحوى هذا الحديث لا يتمنى الموت من ضر اصابه. ماذا يفعل - 00:14:04

ذكر بعض العلماء ان هذا الحديث يدل على الامر والتوجيه بالصبر اذا اصاب الانسان الضر بالصبر واحتساب الاجر اذا اصاب الانسان الضر ولا يتمنى الموت وفيه اشارة الى الحكم الى حكمة من الحكم - 00:14:30

التي من اجلها ورد النهي الا وهي الجزء والتسخط من اقدار الله. لأن الذي اصابه ابتلاء في نفسه في ماله في ولده الف لام ميم. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:14:52

ف اذا ابتلي الانسان في نفسه في ماله في ولده فليصبر وليحتسب الاجر لان الله تعالى وعد الصابرين اجرا عظيما انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب نعم وثمة حكمة اخرى ل لهذا النهي ليتمنين احدكم الموت - 00:15:12

الا وهي ما نص عليه بعض العلماء قالوا لان في تمني الموت طلبو ازاله نعمة الحياة وما يترتب عليها من المنافع هذا ذكره الحافظ ابن حجر تمني الموت يتضمن طلب ازاله نعمة الحياة. المؤمن - 00:15:42

حياته فائدة عظيمة فانه يذكر الله ويقترب الى الله ويحسن العمل قيل يا رسول الله قيل يا رسول الله من خير الناس سئل مرة عن معنى هذا بهذا المعنى فقال عليه الصلاة والسلام خيركم - 00:16:06

من طال عمره وحسن عمله من طال عمره وحسن عمله نعم اذا طال عمر الانسان وحسن عمله قال رجل يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله. فالمؤمن كلما طال عمره - 00:16:29

كلما تقرب الى الله بالصالحات اكثر اذا طلب الموت فاما طلبه الموت تضمن ذلك انقطاع العمل فهذا حكمة من الحكم التي لا جلها نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تمني - 00:16:55

الموت نعم حكمة عظيمة ان ان ان ينهى الانسان المؤمن عن ان يتمنى الموت لضر اصابه. بل يصبر وليحتسب ويرجو الاجر والثواب. لانه في هذه الدنيا متعلق قلبه بما عند الله - 00:17:19

تبارك وتعالى اذا لا يتمنين احدكم الموت لا جزعا وايضا لا يتمنى الموت فتنتقطع الحياة فينقطع عمله كما جاء عنه عليه الصلاة والسلام كما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم انقطع - 00:17:45

عمله الدعاء بالموت دعاء بقطع العمل فهذا من الحكم التي نص عليها بعض اهل العلم حينئذ ما فائدة او ما مفهوم قوله عليه الصلاة والسلام من ضر اصابه من ضر اصابه. هنا - 00:18:04

نسائل سؤالا هل ورد عن بعض السلف والصحابة من الموت الجواب نعم يتمنى بعضهم الموت بل بعضهم دعا به فهل هذا يعارض ما في الحديث من روي عنه ذلك عمر بن الخطاب - 00:18:32

رضي الله تبارك وتعالى عنه وارضاه فانه روي عنه انه دعا او تمنى الموت فهل ذلك مما يعارض الحديث وغيره ذكر بعض العلماء ان هذا ورد عن كثير من الصحابة والسلف - 00:18:57

انهم تمنوا الموت فهل هذا يعارض ما في الحديث الجواب عن هذا عنه اجاب عنه الامامان الحافظان النووي رحمه الله والحافظ ابن حجر مبينين مفهوما من قوله عليه الصلاة والسلام - 00:19:20

لضر اصابه فقالا رحمة الله عليهما ان قوله عليه الصلاة والسلام من ضر اصابه فيه الاشارة الى ان هذا النهي اذا كان ذلك لامر دنيوي ان اصابه ضر في دنياه - 00:19:45

قالوا اما اذا خاف المؤمن على نفسه فتنبه في دينه فانه لا بأس ان يدعوا بالموت على هذه الصيغة المذكورة في هذا الحديث الشريف

نعم ولذلك جاء في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام - 00:20:04

جاء في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام اذا اردت بعيادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون فمن مجموع هذا هذا الحديث اذا اردت بعيادك فتنة اي في دينهم فاقبضني اليك غير مفتون - 00:20:29

فهذا الحديث فيه مع ما ورد عن بعض الصحابة والسلف مع المفهوم من قوله او هذا الحديث مع ما ورد عن بعض السلف يشير ويبين ان قوله عليه الصلاة والسلام لا يتمنين احدكم الموت ولا يدعوه به كما في حديث ابي هريرة - 00:20:50

اذا كان الدافع لذلك الضر والبلاء في امر الدنيا اما اذا خشي الانسان على نفسه اذا خشي الانسان على دينه اذا خشي على نفسه الفتنة في الدين - 00:21:12

فحينئذ كان لا بد فاعلا فليقل ما ارشد اليه النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم. هل من الحكم هذا سؤال لا يتمنين احدكم الموت هل من الحكم الا يكون ذلك هذا التمني - 00:21:30

ذرية ووسيلة لان يقتل الانسان نفسه فان قتل الانسان نفسه من اعظم الكبائر والعياذ بالله. كما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في ان من قتل نفسه عذب بما قتل به نفسه الى يوم القيمة - 00:21:58

وهذا من اعظم الكبائر الجواب عن هذا السؤال هل اذا هل من حكم هذا النهي الا يحدث الانسان نفسه والا يكون ذلك ذريعة وسببا لان يقتل نفسه؟ الجواب عن هذا السؤال بعد فاصل - 00:22:22

قصير نعود اليكم بعده باذن الله تعالى نعم الله علينا كثيرة جدا. لا نستطيع لها حصرا ولا نطيق لها شكرها الا ان يوفقنا الله بذلك. قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لرب - 00:22:43

وان من النعم ما هو معتاد متكرر. ومنه ما هو متجدد. فاذا تجددت للعبد نعمة او اندفعت عنه نعمة فيستحب له ان يسجد لله شكرها. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه امر سرور - 00:23:20

او بشر به خر ساجدا شاكرا الله. وسجد ابو بكر لما اتاه ففتح اليمامة وسجد علي بن ابي طالب عندما انتصر على الخوارج وسجد كعب بن مالك لما جاءته البشرى بتوبه الله عليه. وليس له حكم الصلاة فلا يشترط - 00:23:40

له طهارة ولا غيرها من شروط الصلاة. بل يسجد ويقوم بلا تكبير ولا تشهد ولا تسليم. ويقول في سجود شكر سبحان رب الاعلى ثلاثة او اكثر. ويدعو بما شاء كما يفعل في سجود الصلاة. فاحرص على شكر الله - 00:24:00

على نعمه وتعبد لله بذلك. فانما تحفظ النعمة بالشكرا. قال تعالى شكرتم لازيدنكم ولان كفرتم ان عذابي لشديد مرحبا بكم مرة اخرى. مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:20

لا يتمنين احدكم الموت من انفا قبل الفاصل هل من حكم هذا النهي الا يكون تمني الموت سببا وذرية لان يسعى الانسان بعد ذلك في قتل نفسه هذا محتمل - 00:25:01

يتحمل ذلك والله تعالى اعلم. هذا من مما يحتمل ان من حكم ذلك الا يكون ذلك ذريعة ووسيلة وسلاما وسببا بان يسعى الانسان بعد ذلك في قتل نفسه تم تفائلة مهمة في هذا الحديث - 00:25:24

الحكم حكم النهي عن في حكم النهي عن تمني الموت او الدعاء به الا وهي ما تقدم انفا ان من الحكم ما نص عليه بعض العلماء لئلا يكون لئلا يقطع عن نفسه نعمة الحياة التي يستثمرها في الطاعات - 00:25:44

جاء الدليل على هذه الحكمة جاء الدليل على هذه الحكمة في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه قال لن يدخل احدا عمه الجنة. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ والحديث في صحيح البخاري - 00:26:07

قال لا ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضل ورحمة فسدوا وقاربوا ثم قال ولا يتمنين ان احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعذب - 00:26:23

فلعله ان يستعذب اي فلعله ان يستغفر ويتبوب الى الله عز وجل ويعمل ما يزيل عنه سبب العقاب والعتاب وهو الذنوب اعتب في لغة العرب اعتب اي يعني الهمزة اذا دخلت على العتب - 00:26:49

الله اذا دخلت على مثل هذا فانها تجعل الامر بظده فانه فلعله ان يستعتبر اي يتوب الى الله ويستغفره ويترك ما هو عليه من الذنوب فباقا الله تعالى منه لا يئاذه - 10:27:00

فهذه حكمة منصوصة في حديث أبي هريرة من النهي عن هذا الأمر ولا يتمنين احدكم الموت ما حال الانسان اما ان يكون محسناً يزداد احساناً فكيف يتمني الموت لقطع عمله لينقطع عمله الصالح - 00:27:30

او اذا كان مسيئاً فلعله ان يتوب لانه اذا مات وهو مسيئ جوزي والعياذ بالله وحوسب وعدب فكانت في ذلك الاشارة في هذا الحديث الاشارة با، كالدلالة با، دلالة على، هذه الحكمة - 48:27:00

الذكورة على هذه الحكمة المذكورة انها نعم لا يتنين احدكم الموت من ضر اصابه. قال الامام النووي رحمة الله فيه التصريح
بـ كـ اـ هـ تـ مـ فـ الـ مـ هـ مـ لـ ضـ نـ زـ بـ مـ ضـ اوـ فـ اـ قـ اـ هـ اوـ مـ حـ نـ ةـ مـ عـ دـ وـ 00:28:07

فتنية فيه فلما كراهاه فيه لمفهوم هذا الحديث وغباء 00:28:27

وقد فعل هذا الثاني خلائق من السلف عند خوف الفتنة في اديانهم وقال الحافظ ابن حجر رحمة الله وقوله من ضر اصابه حمله
جماعه من السلف رعايا الصدقة والذئب فان محد الصدقة والذئب فان خش فتنة فـ دعوه ام دعـ خـاـ فـ الـ 47 - 00:28:47

ويمكن ان يؤخذ ذلك من رواية عند ابن حبان لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به في الدنيا. في الدنيا في رواية ابن حبان في الدنيا
00:29:15 - تقبـ 210 - مـ 1ـ الحـدـيـثـ عـاـ

فليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي من الذي يعلم ان بقائه في الحياة خير له او لا؟ الله جل جلاله. فهذا دعاء مقيد والله

خيرا لي وهذا كما مر بنا انفا في الحديث وتوفني وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي وفي حديث الترمذى الذى سبقت الاشارة اليه

اذا اردت بعبداك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون فاقبضني اليك غير مفتون يظن بعض الناس اننبي الله يوسف عليه السلام دعا

ذكر قوله في سورة يوسف فاطر السماوات والارض انت ولبي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً واحقني بالصالحين والصحيح والفهم

بيان يحفظ الله عليه الدين حتى يقبضه اليه. هذا هذا مفهوم الدعاء. قال فاطر السماوات والارض انت ولدي في الدنيا والآخرة توفني

نعم هذا هو الفهم الصحيح وكذا ما جاء في الصحيح من في قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اخر حجة حجها انه دعا الله

وهما محمول على الوجه الثاني المفهوم من قوله من در اصابه. فإذا خشي الانسان فتننة على نفسه فتننة في دينه فانه لا يأس حينئذ

صلى الله عليه واله وسلم قال الحافظ ابن حجر هذى فائدة مهمة وحاصل ما في الحديث ليتمكنن احدكم الموت من ضر اصايه. قال ان يدubo بالصيغة التي ارشد اليها المصطفى الكريم - 00:32:31

لأن تمني الموت غالباً ينشأ عن وقوع أمر يختار الذي يقع به الموت على الحياة. يقول أمر شديد يجعل الموت أهون عليه من هذا الأمر

قال فاذا نهى عن فاذا نهى عن تمني الموت كان امر بالصبر على ما نزل به او كان امرا - [00:33:07](#)
بالصبر على ما نزل به في حديث ابي هريرة لا يتمنين احدكم الموت قبل ان يأتيه في حديث ابي هريرة او غيره قبل ان يأتيه طب اذا اتاه الموت ؟ نعم. اذا نزل به الموت - [00:33:31](#)

فهنا ذكر بعض العلماء انه يستحب له ويستحسن له ان يتمنى لقاء الله لان من احب لقاء الله احب الله لقاءه. قال الحافظ ابن حجر في قوله قبل ان يأتيه اشارة الى ان - [00:33:51](#)

عن كراهيته عن تمني الموت اذا حضر لان لا يدخل في من كره لقاء الله تعالى والى ذلك اشار بقوله صلى الله عليه وسلم عند حضور اجله اللهم الحقني بالرفيق الاعلى لما حضر اجله عليه الصلاة - [00:34:09](#)

والسلام قال الحافظ ابن حجر قد خطر لي في معنى الحديث ان فيه اشارة الى تغبيط المحسن باحسانه ان يكون محسنا فيزداد وتحذيرا المسيئي من اساءته. فكأنه يقول من كان محسنا - [00:34:27](#)

فليترك تمني الموت وليستمر على احسانه والازدياد منه. ومن كان مسيئا فليترك تمني الموت وليقلع الالسعة لان لا يموت على اساءته فيكون على خطر هذا هذا الحديث يدل على كمال هذه الشريعة - [00:34:47](#)

ورعايتها لمصالح الخلق نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم الفقه في الدين. وان يثبتنا على دينه الى ان نلقاءه. الى ان نلقاءكم في اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:10](#)
علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور وادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسنة الغراء شارحة كالازهار في البستان - [00:35:32](#)